

بـــيـــان

### سعادة السيد/ سلطان بن سعد المريخي

### وزير الدولة للشؤون الخارجية

### أمــــــام

### المؤتمر الرفيع المستوى

### "الدورة الخامسة للمنبر العالمي للحد من مخاطر الكوارث 2017"

كانكون, المكسيك

22-26 مايو 2017

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**فخامة الرئيس/انريكي بنيا نييتو، رئيس الولايات المتحدة المكسيكية**

**سعادة السيد/ أنتونيو جوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة**

**السيد/ روبرت غلاسر، ممثل الأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث**

**أصحاب المعالي والسعادة،**

**السيدات والسادة،**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،**

أودُّ بدايةً أنّ أشكر حكومة وشعب المكسيك الصديقة على استضافة وتنظيم هذا المنبر العالمي الهام الذي يمثل أحد المحطات البارزة في تصدي المجتمع الدولي لأخطار الكوارث ودرء آثارها.

إن عالمنا اليوم يرتبط ببعضه ارتباطا عضويا فلا يمكن أن نتصور أن هناك دولة تستطيع العيش بمعزل عن الدول الأخرى أو أن نرى حدثا استثنائيا يقع في دولة ما لا يجد له تأثير أو صدى في كل أنحاء العالم وفي هذا الإطار فإن تعاقب الكوارث وتزايدها بصورة مستمرة وتعدد أشكالها وأنواعها قد خلفت وراءها سلسلة من الخراب والدمار ولم يعد هناك بلد محصن من هذه الكوارث وبنفس القدر ليس هناك بلد يستطيع بمفرده التعامل مع هذه الكوارث ومما يزيد الأمر صعوبة بأنه ليست هناك من طريقة للتنبؤ بمكان أو زمان وقوع هذه الكوارث.

وأمام هذه الحقائق يتطلب من المجتمع الدولي المزيد من الجهود والتعاون والبحث عن ضرورات المحافظة على المصير الواحد والعيش المشترك إزاء مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية التي تواجهنا جميعا والعمل الجاد لمنع وقوع هذه الكوارث والأزمات كي ينعم العالم بالاستقرار والسلام والتنمية.

**الحضور الكريم،،**

إن اعتماد المجتمع الدولي خطة التنمية المستدامة 2030 يمثل قيمة مضافة وفرصة حقيقية لتعزيز الجهود الدولية من أجل الحد من مخاطر الكوارث. وبالنظر الى تفاوت إمكانات الدول وقدراتها في التصدي للتحديات التي تواجهها بسبب الكوارث وتبعاتها فإن تعزيز الشراكات التنموية في اطار التعاون الدولي المتمثل في تبادل التجارب والممارسات الجيدة، ونقل التكنولوجيا، وتزويد الدول النامية بالموارد الكافية لتعزيز جهودها في الحد من مخاطر الكوارث، فإن كل ذلك يتوافق مع ما نص عليه الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة الذي يدعو الى تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة، ويؤكد على الترابط الوثيق بين الجهود المبذولة لتنفيذ إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث وتلك المعنية بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030.

وفي هذا السياق فإن تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 يتطلب جهداً متوازناً بين قطاعات التنمية الثلاث الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ومن هذا المنطلق يتعين أن تتضمن الاستراتيجيات والخطط الوطنية بما يلزم من برامج وانشطة في مجال الاستعداد والتأهب بالاعتماد على بنية تشريعية واقتصادية ومؤسسية موائمة مدعومة بالموارد مع مراعاة الجانب الاجتماعي والحفاظ على البيئة.

وفي هذا الصدد فإن دولة قطر تولى أهمية بالغة نحو تعزيز الشراكة مع الوكالات المتخصصة في مجال التنمية وبناء القدرات الوطنية بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNISDR). وتمثل جهود دولة قطر لإطلاق مبادرة هوب فور (Hope For) عام 2011 أحد الأمثلة البارزة للشراكة الدولية في هذا المجال والتي توجتها الدورة الخامسة والستين للأمم المتحدة بقرار الجمعية العامة رقم 307 المعنون "تعزيز فعالية وتنسيق استخدام أصول الدفاع العسكري والمدني في مواجهة الكوارث الطبيعية"، وقُدمت هذه المبادرة من قبل كل من دولة قطر وجمهورية تركيا وجمهورية الدومينيكان، كما تم عقد مؤتمر الدوحة الدولي لمناقشة مفهوم هذه المبادرة في وقت لاحق.

**أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة ،،**

إن الاستعداد والتصدي للأخطار والكوارث التي هي من صنع البشر أو من فعل الطبيعة تعد من أهم وسائل الحفاظ على الإنجازات والمقدرات الوطنية. ومن هذا المنطلق تدعم دولة قطر إطار عمل سنداي للحدّ من مخاطر الكوارث (2015 – 2030) وأهدافه السبعة وإنطلاقاً مما توليه دولة قطر من أهمية خاصة لقضايا التنمية البشرية المستدامة كأحد ركائز رؤيتها الوطنية 2030 فلم تألو قطر جهد على المستوى التشريعي أو المؤسسي حيث سنت دولة قطر التشريعات والقوانين اللازمة كما تم إنشاء المؤسسات والكيانات الوطنية كاللجنة الدائمة للطوارئ، والتي تعمل على مراعاة التوسع الحضري والمدني كل معايير الأمن والسلامة بمستويات عالمية وقياسية، وتعزيز قدرات الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في مجال الإنقاذ والإغاثة والتنمية، وذلك لضمان سلامة كل من يقيم على أرض دولة قطر كما تم انشاء اللجنة الدائمة لأعمال الإنقاذ والإغاثة والمساعدات الإنسانية في المناطق المنكوبة بالدول الشقيقة والصديقة، فضلاً عن إنشاء الهيئات الإنسانية الحكومية والجمعيات والمؤسسات غير الحكومية والمؤسسات المانحة، والتي توجه الدعم والإغاثة الفورية لكافة الدول المنكوبة بسبب الكوارث الطبيعية أو تلك التي تعصف بها الصراعات، ولا تألو دولة قطر جهد في تقديم كافة المساعدات الإنسانية للإغاثة وللمشروعات الإنمائية في كافة مناطق العالم وسوف تواصل دولة قطر جهودها في هذا الشأن.

**وفي هذا السياق ووفاءً من دولة قطر بالتزاماتها الدولية كعضو فاعل في المجتمع الدولي وتنفيذاً لما تضمنه** إعلان سنداي بشأن الحاجة لسياسة إقليمية حتى يصبح التصدي للكوارث جهداً فاعلاً ومؤثراً، فقد استضافت دولة قطر المؤتمر العربي الثالث للحد من مخاطر الكوارث والذي عُقد في الدوحة نهاية شهر إبريل من العام الحالي تحت عنوان "تنفيذ إطار سنداي في المنطقة العربية"، وذلك بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث وجامعة الدول العربية وقد ناقش المنتدى البعد الإقليمي في تصدي الدول العربية للكوارث، خاصةً وأن منطقتنا العربية واجهت العديد من الكوارث خلال العقود الأربعة الماضية، مما خلف حوالي 206 آلاف حالة وفاة، وتأثر أكثر من 70 مليون فرد ونزوح حوالي 3 ملايين ونصف المليون شخص كما تقدر الاضرار الاقتصادية الناجمة عن الكوارث الطبيعية في نفس الفترة بحوالي 19.2 مليار دولار.

وأشير هنا إلى أن إعلان الدوحة قد شدد على أهمية تحديد المسئوليات والأدوار وآليات العمل على كل المستويات بغرض تحقيق الحوكمة والشفافية التي تعتبر من أولويات العمل للحد من مخاطر الكوارث، كما أكد على أهمية توفر قاعدة بيانات ومعلومات محدثة عن المخاطر وخسـائر الكوارث، وتطوير مؤشرات إقليمية ووطنية من أجل دعم جهود التصدي للمخاطر بما يتماشى مع متطلبات تنفيذ إطار سنداي وتحقيق خطة 2030 للتنمية المستدامة.

كما دعا إعلان الدوحة إلى التصدي الوقائي للكوارث بجملة أمور منها: تعزيز البنى التحتية ومكافحة الفقر وتمكين المجتمعات والاستفادة من دور الشباب والمرأة واستثمار الأبحاث العلمية. وأكد على ضرورة تعزيز الإرادة السياسية وتحديد المسؤوليات والأدوار وآليات العمل والإجراءات المؤسسية على النطاق الوطني والإقليمي من أجل التعاطي والتعامل مع حالات الكوارث والتصدي لها والتعافي منها، وأكد على المرجعيات الدولية المتعارف عليها في هذا المجال. وفي هذا السياق، أشير إلى أن دولة قطر تولي أهمية خاصة للعلوم والتكنولوجيا، وتدعم التنسيق بين الجهات العربية المعنية بالكوارث للاستفادة من التقدم العلمي في مواجهة الكوارث والأزمات.

**أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة،،**

في الختام، نؤكد على استمرار تطلعاتنا الإيجابية المقترنة بجهودنا الدؤوبة تجاه السعي الجاد للحد من مخاطر الكوارث على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، بما من شأنه أن يساعد العالم في أن يصبح أكثر استقراراً ونمواً، ولن تألو دولة قطر جهد في هذا الشأن.

وأتمنى لهذا المؤتمر النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،**